

بدعم من



الامانة العامة للاوقاف

الصندوق الوقفي للتنمية الصحية

سلسلة صعوبات التعلم والحياة

صعوبات التعلم واضطراب تشنت الانتباه وفرط النشاط

مهارات اجتماعية

تكوين الصداقات



الجمعية الكويتية لاختلافات التعلم
Kuwaiti Association for Learning Differences

المهارات الاجتماعية

ما المقصود بالطالب الذي لديه نقص في المهارات الاجتماعية؟

هو ليس الطالب المنحرف أو الذي تصدر عنه سلوكيات غير اجتماعية بل هو الطالب الذي يفشل في القيام بالسلوك المناسب في ظرف معين، وهو ما يطلق عليه "عجز في المهارات الاجتماعية"

المهارات الاجتماعية هي أساليب لفظية أو غير لفظية، تمكن الطالب من التعامل والتفاهم مع الآخرين، ومنها: مهارة الاستماع، الحديث، التسامح، وتكوين الصداقات، ويتعلمها تعلمًا فطريًا من خلال مراقبة ما يحصل حوله أو من خلال ما تقوم أسرته ومدرسته بتعليمه. مدى إتقان المهارات يختلف من طالب إلى آخر، ولكن من الملاحظ أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم ولا سيما من لديهم اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط فإن لديهم نقصًا في هذه المهارات مقارنة بأقرانهم.

يجب التركيز على تعليم المهارات الاجتماعية في الطفولة لسببين:

- ان وجود الطفل مدة طويلة مع الاسرة تعطيها مجالاً واسع لملاحظة تصرفاته ثم تدريبه على مهارات ضرورية لذلك العمر تكون الاساس لمهارات يحتاج إليها في المراحل التالية من حياته.
- اثبتت الدراسات ان القصور في الكفاءة الاجتماعية المبكرة في المدرسة تجعل الأطفال أكثر عرضة للسلوك العدواني (التنمر) والتسرب من المدرسة ومشكلات في الصحة النفسية في سن البلوغ وصعوبات في العلاقات الإنسانية في المجال الاسري والمهني.

ان القصور في الكفاءة الاجتماعية المبكرة في المدرسة تجعل الأطفال أكثر عرضة للسلوك العدواني (التنمر) والتسرب من المدرسة ومشكلات في الصحة النفسية في سن البلوغ وصعوبات في العلاقات الإنسانية في المجال الاسري والمهني

مكونات المهارات الاجتماعية

- وهي لفظية مثل: طرح الأسئلة أو تقديم الشكر، وغير لفظية مثل: تعبيرات الوجه وحركات الجسم المعبرة عن المشاعر.
- مكونات معرفية: وهي غير ملاحظة، وتشمل المعرفة بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية والتصرف بما يتناسب مع الموقف مثل: عدم الضحك في موقف محزن حتى ولو كان هناك سبب للضحك.

الإشارات التي تدل على وجود عجز في المهارات

غالبية الأطفال يتعرضون أحياناً للنبذ من أقرانهم أو قد يظهرون عدم التعاطف مع الآخرين أو يقومون بأعمال مؤذية ولكن عندما تظهر الإشارات التالية , عندها يجب على الأهل التدخل:

- ليس لدى الطفل على الأقل صديق أو صديقان حميمان.
- يظهر تصرفات مبالغاً أو غير لائقة عند الفوز أو الخسارة.
- لا يظهر تعاطف مع الآخرين عندما يتعرضون للنبذ أو النبذ.
- لا يستطيع المبادرة بالتحدث مع الآخرين أو الاستمرار بالمحادثة.
- لديه نزعة للتسلط ويصر على اتباع طريقته باستمرار.
- يبدو أنه كثيراً ما يكون هو مصدر إزعاج أقرانه، أو يكون ضحية لتمرهم وتجاهلهم وتهميشهم.

عند وضع الخطة

التعليمية للطالب غالباً ما تعطى الأمور الأكاديمية الأولية على المهارات الاجتماعية مع العلم بأن بناء المهارات الاجتماعية وتكوين الصداقات تؤدي الى تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالانتماء عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبالتالي يكون لها اثر كبير ومستمر على التحصيل الأكاديمي والنجاح في شتى نواحي الحياة.

صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية:

إنّ الأطفال الذين ليس لديهم صعوبات التعلم يتعلمون كثيراً من المهارات الاجتماعية بطريقة فطرية ومن خلال مراقبة ما يحصل حولهم ولكن الاطفال ذوي صعوبات التعلم بحاجة الى أن يقوم الأهل والمعلمون بتعليمهم هذه المهارات.

ورغم أن صعوبات التعلم عرفت بالدرجة الأولى بأنها صعوبات في التحصيل الدراسي إلا أننا يجب ألا نغفل حقيقة أن صعوبات التعلم ذات آثار وأبعاد تصل إلى جميع نواحي الحياة النفسية بحيث إنه لا يكفي التعامل مع الصعوبات الدراسية بمعزل عن المشكلات الاجتماعية والإنفعالية.

الأسباب الكامنة وراء "العجز في المهارات الاجتماعية":

- إن الخلل العصبي الذي هو سبب المشكلات الدراسية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم قد يكون وراء الصعوبات أو النقص في مهارات تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي الجيد مع معلمهم وأقرانهم وأسرتهم ومجتمعهم المدرسي.
- إن مشكلات الطفل أو المراهق الدراسية تؤدي إلى مشكلات أخرى مثل: ضعف تقدير الذات والإحباط وغيرها من العوائق التي تعترض نمو المهارات الاجتماعية.
- إن عزلة هؤلاء الطلبة بسبب الآثار التي تتركها صعوبات التعلم على نفسياتهم تحد من الفرص المتوافرة أمامهم للتعلم وممارسة المهارات الاجتماعية المختلفة.

- عند وضع الخطة التعليمية للطالب غالبا ما تعطى الأمور الدراسية الأولوية على المهارات الاجتماعية، مع العلم أن بناء المهارات الاجتماعية وتكوين الصداقات تؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالانتماء عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وبالتالي يكون لها أثر كبير ومستمر على التحصيل الدراسي والنجاح في مختلف نواحي الحياة.

تكوين الصداقات: المهارة الاجتماعية الأهم في حياة الطفل

أن يستطيع الطفل أن يشارك أقرانه اللعب وأن يدعى إلى بيوتهم ومناسباتهم شيء عادي لدى معظم الطلبة ولكن لسوء الحظ نجد أن بعض الأطفال غير قادرين على أن يكون لديهم صديق حميم واحد يضيف إلى حياتهم الشيء الكثير.

مما لا شك فيه إن وجود الأصدقاء في حياة الأطفال في غاية الأهمية، فالصداقة تساهم مساهمة كبيرة في تطوير المهارات السلوكية، وفي تقوية الثقة بالنفس، كما إنها تعزز تصرفات الطفل الإيجابية كتحسين أدائه المدرسي، وتبعده عن السلبية منها كالانحراف. فالأطفال الذين لديهم أصدقاء تكون ثقتهم بنفسهم عالية، ويكون تفاعلهم الاجتماعي جيدا، كما إنهم قادرين على تحمل ضغوطات الحياة وتغييراتها.

متى يبدأ الاطفال بتكوين الصداقات؟

- في عمر السنتين يبدأ الأطفال باللعب بوجود الآخرين.
- في عمر ثلاث السنوات يبدأ الطفل باللعب الجماعي وتكوين صداقات تتغير باستمرار، ويبقى الحال كذلك حتى عمر العاشرة أو الثانية عشر حيث يكون لدى الطفل صديق حميم كل عدة أشهر.

مع أن عملية تكوين الصداقات تتبع مسارا تطوريا معروفا مثل: التطور الذي يحصل في النواحي الأخرى كالجسدية والنفسية، وعلى الأهل أن يدركوا أن هذا لا ينطبق على الاطفال جميعهم، فبعض التأخر مقبول ولا داعي للقلق. عليهم أن يفرقوا أيضا بين الرغبة في أن يلعب الطفل منفردا، وبين شعوره بالوحدة، فالأطفال بحاجة إلى الانفراد بأنفسهم ليتمكنوا من النمو والتطور بطريقة الخاصة.

تكوين الصداقات وصعوبات التعلم

ان يكون لدى الطفل صديق حميم يأتي الى زيارته ويدعوه الى حفلة عيد ميلاده هو امر عادي لمعظم الاطفال ولكن هذا الواقع غير موجود عند الكثير من الاطفال الذين لديهم صعوبات تعلم وخاصة من لديهم اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط. فهؤلاء الاطفال اما ان يظهروا عجز في تكوين الصداقات او في الانجذاب الى اقران لديهم مشاكل سلوكية وذلك بسبب خوفهم من ان يبقوا بلا اصدقاء.

تعليم المهارات الاجتماعية

تقع مسؤولية تعليم المهارات الاجتماعية عامة وتكوين الصداقات خاصة على أولياء الأمور وعليهم أولاً إدراك الأمور المهمة التالية:

ان الكثير من الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم وخاصة من لديهم اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط يجدون صعوبة في الأساسيات الضرورية لتكوين الصداقات منها:

القدرة على التقييم الذاتي والتأقلم عند الضرورة.

الفهم الواضح للمواقف الاجتماعية وردود فعل الآخرين على كلامهم او تصرفاتهم.

التفاعل المتبادل مع الآخرين كالبدء والاستمرار بالمحادثة والاستماع الجيد لهم، اظهار الاهتمام بهم ومحاولة معرفة آرائهم ومشاعرهم، الالتزام بانتظار دوره في الكلام او التصرف، معرفة كيفية التفاوض وحل الخلافات عندما تحدث.

ضرورة التوضيح المباشر للطفل عن القوانين الاجتماعية والتصرفات التي يجب ان يسلكها

لضمان النجاح يجب التركيز على أكثر النواحي التي يجد الطفل صعوبة بها

عدم وضع الطفل في مواقف اجتماعية اذا لم يكن مستعداً لها أو تسبب له القلق الشديد

ان تكون التوقعات في موضوع الصداقة واقعية فبعض الاطفال الخجولين يكتفون بصديق واحد

ضرورة اتباع الجميع من أفراد الأسرة والعاملين في المدرسة الطرائق ذاتها في التعامل مع الطفل

ضرورة تعزيز السلوك الايجابي بالثناء والمكافأة فور حدوثه

الطرائق التي يمكن اتباعها لتحسين مهارة تكوين الصداقات لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم

على ولي الامر ان يكون مرنا وواسع الحيلة في اختيار المهارة وفي طريقة التعليم

التعليم المباشر عن طريق الشرح والمناقشة

تستعمل هذه الطريقة:

1 في شرح المواضيع المتعلقة بالصداقة كخصائص الأصدقاء الجيدين وقراءة القصص عن وفاء الأصدقاء مثلا. كما يمكن التحدث عن الأشخاص الذي يستمتع طفلك برفقتهم ولماذا ؟

2 في شرح اللغة الاجتماعية التي يجب استعمالها فاختيار الطفل لكلماته ستحدد ردود فعل الآخرين اتجاهه، وكذلك على فهم المعاني وراء الكلمات.

3 على صياغة الاسئلة من أجل الحصول على معلومات أو طلب شيء بطريقة مقبولة.

4 على معرفة لغة المحادثة بين الأقران والمصطلحات المقبولة وغير المقبولة، ومن الممكن الاستعانة بالاختصاصين بالمدرسة لمساعدة الطفل في هذا المجال.

الاستفادة من اللحظات او المواقف التي يمكن تعليم الطفل من خلالها

قومي بتوجيه اسئلة
مع التعليق المناسب عن
ما حدث مثل: كيف كان
شعور الطالبة الجديدة؟ هل
بكت؟ ماذا فعلت؟ ما الممكن
عمله لمساعدة هذه الطالبة ؟

مثال: تخبرك ابنتك
بأن مجموعة من بنات
الصف رفضت السماح
لطالبة جديدة من اللعب
معهن

يمكن استعمال هذه الطريقة لتعليم الطفل واحدة من أهم طرق التواصل، وهي تحية الآخرين في محادثتهم باتباع الخطوات التالية:

علم طفلك أن يبتسم لطالب آخر كل يوم من دون أن يقول له شيئاً، وفي البيت اسأل الطفل عن الأشياء التي يتذكرها عن ذلك الشخص كملابسه أو ردة فعله. الهدف من هذا التمرين هو تشجيع الطفل على ملاحظة خصائص الآخرين. وعندما يتقن الطفل هذه الخطوة انتقل معه إلى الخطوة التالية.

علم الطفل ان يبتسم في وجه طالب اخر وان يقوم بالقاء السلام عليه فقط . ثم قم بسؤال الطفل عن ردة فعل ذلك الطالب للتحية. عندما يتقن الطفل هذا انتقل معه الى الخطوة التالية.

علم الطفل أن يوجه سؤالاً لطيفاً للطالب الآخر يسمح له بالكلام عن نفسه، فهذه طريقة عظيمة تمكن الطفل من معرفة الاهتمامات المشتركة مع الآخرين من أجل بناء الصداقة. علمه أيضاً أن سؤال الآخرين ليتحدثوا عن أنفسهم تشعرهم بالأهمية والتقدير، كما إنها تزيل الضغط عنه في العمل على سير المحادثة.

{ وفي ذلك الأثناء واصل التحدث مع طفلك بطريقة عفوية عن الطلاب الذي تحدث معهم، وعن المعلومات التي عرفها عنهم }

خلق الفرص والمواقف التي تتيح للطفل تطوير مهارة تكوين الصداقات:

عن طريق اللقاء من أجل اللعب

Play dates

1

يجب التحضير لهذا اللقاء لكي تكون تجربة ناجحة لطفلك ولتحقيق ذلك ينصح الخبير بصعوبات التعلم ريك لافوي Rick Lavoï بما يلي:

- لأن المنزل هو واحة الأمان للطفل ليكن أول لقاء من أجل اللعب خارج المنزل كالمنتزه مثلا.
- ليكن اللقاء الأول مع طفل واحد فقط؛ كي لا يستثنى الآخرون طفلك من اللعب، وليس هناك مشكلة في أن يكون الضيف أصغر أو أكبر بسنة أو اثنتين.
- لا تدع أطفالك الآخرين يشاركون في اللقاء؛ لأنهم قد يجذبون اهتمام الضيف.
- اشرح لطفلك قوانين المنزل كعدم الركض، لكي يحث الضيف على الالتزام بها.
- دع طفلك يستعد بإعداد الألعاب، وإذا كان هناك شيء يعتز به، ولا يريد أحد اللعب به، ضعه في مكان آمن. من الأفضل أن يكون هناك لعبتان من النوع نفسه حتى يضيق مجال النزاعات.
- دع طفلك يؤدي دور المضيف فيستقبل ضيفه عند الباب، وعلى تعريفه على أعضاء الأسرة.
- اعمل على أن يكون أول نشاط يؤديه طفلك وضيفه شيئا أعد إعدادا جيدا كالرسم أو التلوين ثم دعهم يلعبون قليلا قبل أن تقدم لهم وجبة صغيرة.
- الفترة الأخيرة من الزيارة هي الفترة التي يتذكرها الطفل ويحكم على نجاح اللقاء من خلالها؛ لهذا اعمل على أن تكون آخر 15 دقيقة ممتعة للغاية كمشاهدة فلم كرتون أو تناول الحلوى.
- بعد مغادرة الضيف راجع مع طفلك ما حدث خلال اللقاء بحيث يصبح اللقاء فرصة تعلم حقيقية للمهارات الاجتماعية.
- لا ترسل طفلك إلى لقاء من أجل اللعب عند الآخرين قبل أن يقوم بعدد من اللقاءات في المنزل.

اشرحي لها ماذا يحصل عادة في مثل هذه المناسبات، ثم العبي "العبة عيد الميلاد" حيث تختار طفلك أن تؤدي دور صاحبة عيد الميلاد، وتؤدين أنت دور الضيف. من خلال اللعب يمكنك أن تعرفي طفلك عما يحدث عادة في مثل هذه المناسبات حيث تكون صاحبة العيد هي محور المناسبة، وعن أهمية انتقاء الهدية المناسبة. يمكنك أيضا طمأنة طفلك أنك ستعملين حفلة لها عندما يأتي دورها.

مثال:
ستقوم طفلك
بحضور حفلة
عيد ميلاد طفلة
أخرى

اختيار نشاطات جماعية مناسبة
له تعطيه الفرصة للقاء أصدقاء

نشاطات الاستماع إلى قراءة القصص في المكتبة لا تناسب الأطفال الذين لديهم اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط، كما إن الاشتراك بفريق رياضي ككرة القدم قد لا تكون الأفضل حيث العمل الجماعي واتباع القوانين ضروريان.

لهذا فالسباحة مثلا أو الكاراتيه تكون أفضل؛ لأنها تعطي الفرصة للحركة ولللقاء أطفال آخرين لهم الاهتمامات نفسها.



الجمعية الكويتية لاختلافات التعلم
Kuwaiti Association for Learning Differences

الهدف الرئيس للجمعية الكويتية لاختلافات التعلم (KALD) هو خدمة الطلبة ذوي صعوبات التعلم و/ او اضطراب تشبب الانتباه وفرط النشاط ودعمهم اكاديميا ونفسيا واجتماعيا.

من اجل تمكين هؤلاء الطلبة من تحقيق النجاح في المدرسة وفي الحياة, تقوم KALD بتنظيم حملات توعية ومحاضرات وورش عمل يديرها نخبة من المتخصصين من أجل توعية اولياء الامور ومساعدتهم على فهم الصعوبات التي يعاني منها أبنائهم وطرق التعامل معها, ومن أجل تنمية مهارات العاملين في المدارس من إداريين ومعلمين ومشرفين.

وبما إن لصعوبات التعلم و اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط اثراً كبيراً على شخصية الطالب وعلى نفسيته وعلى حياته الاجتماعية, رأّت (KALD) بضرورة عمل إصدارات خاصة بهذه الجوانب من الحياة من أجل ان يعمل الجميع على تمكين جميع الطلبة من تحقيق النجاح والعيش بسعادة وتفاؤل.

إعداد وتأليف

أ. عليا قاردين

مستشارة الجمعية الكويتية لاختلافات التعلم

KALD

الجمعية الكويتية لاختلافات التعلم
Kuwaiti Association for Learning Differences



الخالدية، قطعة 3، شارع 33، مبنى رقم 15
تلفون: +965 24912963
موبايل: +965 95560877
info@kaldkuwait.org
www.kaldkuwait.org

@kaldkuwait
@kaldk